[340] ابن بطة في الابانة أنه قيل لقثم بن العباس: بأي شئ ورث علي النبي (صلى ا عليه وآله) دون العباس ؟ قال: لانه كان أشدنا به لصوقا وأسرعنا به لحوقا. لم يكونا أخوين من النسب تحقيقا، وإنما قال ذلك فيه إبانة لمنزلته وفضله وإمامته على سائر المسلمين لئلا يتقدمه أحد منهم، ولا يتأمر عليه بعد ما آخى بينهم أجمعين: الاشكال وجعله شكلا لنفسه، والعرب تقول للشئ أنه أخو الشئ إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه، ومنه قوله تعالى: (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة (1)) وكانا جبرئيل وميكائيل، وكذا قوله تعالى: (يا اخت هارون (2)) فلما كان علي وصي رسول ا في امته كان أقرب الناس شبها في المنزلة به، والاخوة لا توجب ذلك لانه قد يكون المؤمن أخا للكافر والمنافق، فثبتت إمامته (3). 14 - قب: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن غشمة العدل بإسناده عن ابن عباس قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لعلي: أنت أخي وصاحبي. أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة البصرة: (أنا عبد ا وأخو رسول ا وأنا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم لا يقوله غيري إلا كذاب) فهو عبد ا على معنى الافتخار كما قال: (كفى لي فخرا أن أكون لك عبدا (4)). [15 - كتاب البيان لابن شهر آشوب: لما نزل قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة (5)) آخى النبي (صلى ا عليه وآله) بين الصحابة وقال لعلي (عليه السلام): (أنت أخي وأنا أخوك) ذكره الترمذي وأحمد ومحمد بن إسحاق والبلاذري والسمعاني ووكيع والا فليس (6) وابن الصخر والقطان والسلامي وشيرويه في مناقب الطبري والاربعين للخوارزمي (7)].

_____ (1) سورة ص: 23. (2) سورة مريم: 28. (3) مناقب آل أبى طالب 1: 368 - 370. (4) مناقب آل أبى طالب 1: 580 و 581. (5) سورة الحجرات: 10. (6) في (د) والاقليسى والظاهر (والاقليشى) قال في القاموس (2: 285): اقليش بلد بالاندلس، منه أحمد معد بن عيسى. (7) مخطوط.

_____